

تابع الدرس الثالث من قراءة تراث ابن تيمية رحمه الله شرحه ل الحديث أبي بكر الصديق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه نكمل ان شاء الله آآ ابن تيمية انتهى من الحديث عن آآ اكبر مسألة في الكتاب وهي الحديث عن
بامكانى وقوع الذنب من الانبياء - 00:00:01

ومن الصالحين ومن ان المقربين والاولياء وبين الاصول التي اعتمد عليها الذين منعوا ذلك لو قالوا انه انه محال تجميع بين الاصول
التي بنوا عليها قولهم وهذه الاصول يمكن ان نلخصها في - 00:00:18

اه ظنهم ان الذنب نقش لا ينجبر وحصرهم الذنوب في آآ الذنوب المعروفة او الذنوب اللي هي تتبارد الى الذهن من الكبائر والفواحش
وغير ذلك ابن تيمية ان الذنوب اوسع بكثير من هذا - 00:00:40

وكلما كان العبد اعلم بما آآ بشرع الله وبالحلال والحرام كان اكثر محاسبة لنفسه وكان اكثر علما بظلمه لنفسه حيث قصر في القيام
بما يجب عليه آآ دخل ابن تيمية هنا في شرح الحديث - 00:00:59

طيب هو ابن تيمية حينما يشرح الحديث فان في الحديث يعني معنيين مهمين المعنى الاول ظلم العبد نفسه لأن في الحديث قال
الصديق رضي الله عنه اللهم اني ظلمت نفسى ظلما كثيرا - 00:01:19

ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك عندها مسألتان كبيرتان المسألة الاولى ما معنى ظلم العبد نفسه والمسألة الثانية هي
ما معنى كلمة مغفرة من عندك يقول ابن تيمية هنا معنا آآ ظلم العبد آآ معنى ظلم العبد نفسه - 00:01:37

قال ابن تيمية اذا ثبت هذا احنا في صفحة تمانية وخمسين يا شباب قال ابن تيمية اذا ثبت هذا هذا اللي هو ايه اذا ثبت هذا يعني اذا
انتهينا من الاشكال - 00:02:02

وهو كيف يعترض الصديق انه ظلم نفسه هذا اول اشكال في الحديث وابن تيمية بين ان اذا كان الانبياء الكرام عليهم السلام اعترفوا
امام الله تبارك وتعالى بتقصيرهم في حق الله. وطلبوا من الله تبارك وتعالى المغفرة - 00:02:18

فكيف بالاولياء او بمن دونهم اذا انتهينا من هذه الفكرة وقررتناها ندخل في معنى ظلم العبد نفسه وهذا يؤكّد امراً مهما يا شباب ان
الانسان لا يتجاوز في الشر آآ ما يحتاج ان يستدل له - 00:02:41

يعني هو لو دخل بداية في شرح قول الصديق ظلمت نفسى ظلما كثيرا دون ان يدفع اشكال كيف يظلم الصديق نفسه وهنا يكون قد
تجاوز مرحلة لا ينبغي له ان يتجاوزها - 00:03:01

فبدأ ابن تيمية رحمه الله بالقضية الاولى وهي دفع اشكال آآ ان يظلم الصديق نفسه فبين ان كل عبد من عباد الله لا يسعه الا ان
يعترض بأنه آآ ظلم نفسه وان يطلب المغفرة من الله. اذا ثبت هذا - 00:03:17

خلاص انتهينا من تقرير هذا وظلم العبد نفسه يكون بترك ما ينفعها وهي محتاجة اليه او بفعل ما يضرها. ده المعنى العام لظلم العبد
نفسه كما ان ظلم الغير كذلك يكون اما بمنع حقه او بالتعدى عليه او التعدى عليه - 00:03:37

والنفس انما تحتاج من العبد الى فعل ما امر الله به. وانما يضرها فعل ما نهى الله عنه فظلمها لا يخرج عن ترك حسنة مأمور بها او
فعل سيئة المنهي عنها - 00:03:59

وما آآ وما يضطر العبد اليه او وما يضطر العبد اليه من اكل وشرب ولباس وغير ذلك مما آآ هو داخل في هذا. فان جميع ذلك هو

من الواجبات المأمور بها حتى آكل الميّة عند الضرورة يجب في المشهور في من مذهب الانمة - [00:04:14](#)
الاربعة. ي يريد ان يقول ان ظلم العبد نفسه ان يحرمها ما تحتاج اليه او ان يقصر في العمل بما آكل يجب عليه من شرع الله قال مسروق
من اضطر الى الميّة ولم يأكل حتى مات دخل النار. طبعاً ده تفريع يعني هو الان لا يتكلم عن مسألة اكل الميّة - [00:04:33](#)
واضح؟ لابد ان تفرق بين المسألة الاصل وبينما ذكر استطرادا. الاستطراد ان يخرج المؤلف او المتكلم عن مقصود لادنى مناسبة ثم
يرجع مرة اخرى. هو الان يتكلم عن فكرة معنى ظلم العبد نفسه - [00:04:57](#)
ان الانسان ظلم العبد نفسه ان يحرمها ما تحتاج اليه او ما تقوم به حياتها. وترك ما امر به من آكل من شرع الله ذكر يعني استطرادا ان
مسروقاً قال من اضطر الى اكل ميّة ولم يأكل منها حتى مات ولم يقل حتى مات دخل النار - [00:05:14](#)
فليست المقصود الاصل هنا بحث مسألة اكل الميّة للمضطر واذا ترك المضطر هل يأثم او لا ليس مقصوداً فلذلك آكل ما فائدة الشباب ان
نعرف الجمل الاصلية من الجمل الفرعية من الاستطراد - [00:05:31](#)
عند الاختصار انت يمكن ان تختصر هذا الكتاب كله في صفحة واحدة فايّه؟ فتعرف ما هي الجمل الرئيسة التي لا يصح ان تمحّفها؟
وتعرف الاستطرادات التي يمكن ان يعني تحذف - [00:05:46](#)
وكذلك ما يضرها من جنس العبادات مثل الصوم الذي يزيد في مرضها او يقتلها والاغتسال بالماء البارد. الذي يقتلها ونحو ذلك هو
من ظلمها المحظوظ. اللي هو ما يمكن ان - [00:05:58](#)
نسميه الرهبانية المبتدعة ان يشق الانسان على نفسه بما لم يشرعه الله واضح؟ او حتى يكون الله سبحانه وتعالى شرعاً لكنه لا يكون
في حقه مباحاً واضح؟ مثل حديث الرجل الذي كان يصوم في السفر يعني كان متعباً جداً وكان يزيد ذلك في مرضه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ليس من البر الصوم في - [00:06:08](#)
الله تعالى امر العباد بما ينفعهم ونهاهم عمّا يضرهم كما قال قتادة ان الله لم يأمر العباد بما امرهم به حاجة اليه ولا نهاهم عمّا نهاهم
عنهم ولكن امرهم بما فيه صلاحهم ونهاهم عمّا فيه فسادهم. طبعاً دي تعد ايه - [00:06:32](#)
يعني قاعدة يعني يمكن ان نجعلها في باب القواعد الله امر العباد بما ينفعهم ونهاهم عمّا يضرهم. دي تدخل في باب القواعد او
في باب مقاصد الشريعة وحكمة الله تبارك وتعالى - [00:06:50](#)
ولهذا جاء القرآن بالامر بالصلاح والنهي عن الفساد اه في غير موضع الصلاح كله في طاعة الله والفساد كله في معصية الله. ايضاً
هذه قاعدة طبعاً انا هطلب منكم ان شاء الله بعد ما ينتهي الكتاب - [00:07:03](#)
يعني اديكم يومين اليومين دول فايدتهم انك تقرأ الكتاب تستخلص منه آكل مقاصد الكتاب. اهم مسائل الكتاب اهم النتائج التي وصل
اليها ابن تيمية واراد ان يبيّنها اهم فوائد الكتاب فاذا حديثية فائدة عقدية فائدة تفسيرية - [00:07:17](#)
آكل وتكتب هذا ممكن لو انت حتى مكسل تكتبه على الكمبيوتر تكتبه بابيك. وانا ان شاء الله يا وتصوره وانا انظر فيه ان شاء الله.
ونتناقش فيه ان المقصود اساساً هو التدريب - [00:07:36](#)
وليس ان انت يشرح لك الكتاب جاهزاً. سيكون هذا نموذجاً حتى اذا اعطيت كتاباً آكل لتدريب عليها. انت تعرف ان شاء الله كيف تمشي
فيها الصالحة والطاعة متلازمان والمعصية والفساد متلازمان. متلازم الطيب متلازم كلام الطيب والحل - [00:07:48](#)
يعني ان هذا الشيء حلال فهو طيب او طيب فهو حلال التلازم الطيب والحل وكل طيب حلال وكل حلال طيب وكل خبيث حرام وكل
حرام خبيث. كل هذه قواعد يا شباب يعني يمكن ان نجعلها في باب القواعد - [00:08:08](#)
والمعروف ملازم مع الطاعة والصلاح والمنكر ملازم مع المعصية والفساد ولكن بعض الناس قد يتبيّن له اتصف الفعل لبعض من
الصفات قبل بعض. كما يعلم كما يعلم كثيراً من العبادات ولا يعلم ما فيها من الصالحة. وكثيراً من المحرمات ولا يعلم ما فيها من الفساد
- [00:08:24](#)
يعني كثير من الناس يعلم ان هذا الشيء محرم لكن لا يعلم لماذا هو محرم لا يعلم الحكمة وبعضهم يعلم ان هذا حلال مثلاً امر حلال
لكن لا يعلم ما الحكمة في كونه حلالاً. واضح - [00:08:44](#)

لا يشترط في القيام بالامر او لا يعني لا يحتاج الانسان ان يعرف الحكمة. يجب عليه ان يمتنع. لكن معرفة الحكمة مما تزيد الانسان تمسكاً بها الحق وتعينه على القيام به. كما قال الله سبحانه وتعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق -

00:08:59

اهدي الى صراط العزيز الحميد وقال ولعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربكم ففيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وكما قال نور على نور في تفسير بعض العلماء يعني نور الفطرة مع نور الوحي -

فكلما يعني كان الانسان اعلم بالحكمة مما امر به او نهي عنه كان اشد تمسكاً به وكذلك قد يرى مصالح كثيرة ولا يعلم امر الشارع بها. والمؤمن يعلم ان الله يأمر بكل مصلحة وينهى عن كل مفسدة -

يعني الانسان يعلم اجمالاً وان لم يعلم التفاصيل كما في حديث ام اسماعيل رضي الله عنها لما آتاه ابراهيم عليه السلام تركها في ارض لا انسى فيها ولا شيء. قالت يعني كيف تركنا في ارض لا انس فيها ولا شيء -

فالله لهم لما الحت عليه قالت الله امرك بهذا؟ قال نعم. قالت اذا لن يضيعنا. فعلمت ان الله اذ امر فانه لن يضيع سبحانه وتعالى الانسان يمكن الا يكون عالماً بالحكمة لكن يجب عليه ان يمتنع كما قال عمر رضي الله عنه في الصحيح وهو يقبل الحجر اني اعلم انك حجر

لا تضره -

ولا تنفع لولا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبل ما قبلتك وقد يكون الامر مكروهاً على النفس لكنه واجباً عليها فليس من شرط المأمور ان يكون محبوباً. وليس من شرط المنهي عنه ان يكون مكروهاً. وانما الشرط ان يكون مستطاعاً -

من مناطق التكليف والاستطاعة وليس المحبة او الكره قال تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم وكما تكره المرأة ان يتزوج عليها زوجها لكنها تؤمن بهذه الشريعة وتقبلها كشريعة واضح -

هي تكره ذلك كما هي تكره ليس من من الشرط ان تحبه. واضح؟ لكن الشرط ان تقبله كشريعة طيب آن طبعاً فاذا كان فاذا كان نكمل الكلام احنا في فقرة مية اثنين واربعين صفحة ستين -

فاذا كان في بعض الاعمال اه رأي انه مصلحة ولم اه ولم يأمر بها كان مخطئاً من احد وجهين آن يعني لو ان شخصاً رأى المصلحة في شيء لم يأمر الله به -

سيكون مخطئاً من وجهين. يعني ممكن يكون خطأ من جهتين دي صورة المسألة يا شباب ان شخص رأى مصلحة في امر ما ورأى ان الله لم يحكم بها او لم يأمر بها -

المهتمين بيقول هذا يكون خطأ من جهتين. اما ان يكون في نفس الامر مصلحة اه لم ترجح وفيه من آن وفيه من مفسدة لا يعلمها هو. يعني فيه مصلحة -

لكنها ليست راجحة. يعني المفسدة راجحة وبالتالي هذه المصلحة موجودة لكن مع ذلك الامر فيه فساد اعظم مثل الخمر والميسر. فيه منافع للناس لكن كذلك المفسدة فيه اكبر واثمها اكبر منا فهي -

اما ان يكون في نفس الامر مصلحة لما ترجح او لم ترجح وفيه نزود كلمة وا وهذا نزود كلمة وا في الفقرة مية اثنين واربعين وفيه من مفسدة لا يعلمها. يعني فيه مفسدة لا يعلمها هو -

واما ان يكون داخلاً فيها امر الله به ولم يعلم. يعني عندنا سورة المسألة هنا يا شباب ان شخصاً وجد امراً فيه منفعة ومصلحة ولم يعلم ان الله امر به. فهنا احتمالان -

ان يكون فيه مفسدة راجحة لا يعلمها هذا الشخص او ان يكون الله امر به وهذا الشخص لا يعلمه. واضح طبعاً كل هذا استطراد للفكرة الأساسية وهي ان الله لا يأمر الا بما فيه مصلحة. ولا ينهى الا عن ما فيه مفسدة -

اما ان تكون المصلحة راجحة او خالصة او تكون المفسدة راجحة او خالصة قال ولها تنازع العلماء في مصالح المرسلة التي لم اه يعلم ان الشرع اعتبرها ولا اهدرها -

ابن تيمية هنا يستطرد يا شباب لما نبني تيمية اتكلم عن مسألة غريبة او اجنبية عن الكلام. لابد ان اعرف لماذا دخل في هذا؟ وماذا

يريد من هذا الاستطراب لماذا دخل؟ لانه يتكلم - 00:13:30

عن ان الله لا يأمر الا بما فيه مصلحة خالصة او راجحة وان الله تبارك وتعالى اذا نهى عن امر فاما ان تكون المفسدة فيه خالصة او راجحة. فان الله سبحانه وتعالى حكيم - 00:13:45

دخل في مسألة وهي ان يتصور الانسان وجود مصلحة في امر والله لم يحكم او لم يشرع هذا الامر ابن تيمية يقول هو احد وجهين اما ان يكون فعلا في مصلحة لكن في مفسدة غالبة - 00:13:58

او ان يكون الله امر به لكن هذا الشخص لا يعلم هذا الامر ثم استطرد في مسألة المصلحة المرسلة. مصلحة مرسلة يعني لم يعتبرها الشرع ولم يهدرها الشرع يعني اه مش شرع فيه مصالح بيعتبرها مصلحة الحياة مصلحة الحفاظ على الصحة مصلحة الحفاظ على الوقت مصلحة الحفاظ على النفس مصلحة مثلا - 00:14:12

الذرية مصلحة الدين مصلحة الایمان هذه مصالح. واضح كده؟ اعتبرها الشرع وهناك مصالح اهدرها الشرع وهناك مصالح مرسلة يعني مرسلة يعني ايه؟ يعني لا هي معتبرة ولا هي مهدرة فقيل يستدل بكونها مصلحة على ان الله اعتبرها لانه لا يهمل المصالح - 00:14:35

ابن تيمية له قاعدة مشهورة ان في مسألة المصلحة المرسلة دي النواب يقول ليس هناك مصلحة مرسلة. التركيبة دي مش موجودة في الشريعة اما الا تكون مصلحة واما الا تكون مرسلة. يعني اما انها اساسا ليست مصلحة وانت ظنتها مصلحة - 00:14:57

اما الا تكون مرسلة بل هي مصلحة فعلا لكنها معتبرة. المهم لانه لا ندخل في هذا لانه ليس موضوع الكتابة آآ لا يصح طبعا ان نأخذ مذهب ابن تيمية في في المصلحة المرسلة من هذا الكلام المجتزأ خطأ يا شباب. من الخطأ المشهور ان - 00:15:16

ينسب الى عالم قول في مسألة استطرد فيها ولم يذكرها اصالة ولم يستدل لها. هو فقط ذكرها استطرادا يعني وقيل من يستدل بعدم اعتبار الشارع لها على انها ليست مصلحة بل مضرتها راجحة اذ لو كانت مصلحتها راجحة لاعتبرها الشارع. ويتفاوت نظر الناس في ان - 00:15:34

الناس في ذلك بحيث يعرفها بجهة الاعتبار والاهتار خلاصة المقصود من هذا هو ان الله سبحانه وتعالى حكيم. آآ لا يشرع ولا يأمر ولا ينهى الا بعلم ولحكمة طيب وما يجب ان يعرف خلاص هو انتهى من هذا الاستطراد انتهى خلاص عرفنا لماذا استطرد وما الغاية من الاستطراد وما النتيجة التي يريد ان يصل اليها - 00:15:53

سيرجع تاني الى فكرة معنى ظلم العبد نفسه قال وما يجب ان يعرف ان العبد قد تجب عليه اسباب امور لا تجب عليه بدونها فان قام بها مصلحا محسنا الى نفسه والا كان ظالما لنفسه - 00:16:18

وان لم يكن تركها ظلما في حق من لم يقبل تلك الاسباب مثل منولي ولاية. يعني ايه يا شباب يعني ان الناس يتفاوتون في قدر ما يجب عليهم من الامور وفي قدر ما ينهون عنه لو ان شخصا مثلا تولى اماما الناس فصار يجب عليه ان يقوم باسباب الامامة - 00:16:33

هو ان يتعلم كتاب الله وان يتعلم احكام الصلاة وهكذا شخص مثلا دخل في تجارة فيجب عليه ان يتعلم احكام التجارة واحكام الشراكة وغير ذلك فربما تجب على انسان امور بسبب امور دخل فيها لا تقوم الامور الا بها ولا تكون واجبة على غيره من لم يلي هذه الامور - 00:16:56

هذا يؤكد السبب الثالث لاختلاف الناس في الامر والنهي الامراض الاولان اه او الاولان اه الاول بحسب العلم والثاني بحسب القدرة. والثالث بحسب ما يتولونه من اعمال في المسند عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب الخلق الى الله امام عادل. وبغض الخلق الى الله امام جائز - 00:17:17

وكذلك من لغيري عليه حقوق كالزوجة والابناء والجيران فقد ذكر الله الحقوق العشرة في قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى الغربة واليتامى والمساكين والجار ذي القربي والجار الجنب والصحي بالجنب وبني السبيل وما ملكت ايمانكم. فبدأ سبحانه بحقه - 00:17:43

كما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد على عباده قلت الله ورسوله اعلم.
قال ان يعبدوه ولا يشركوا بي ولا يشركوا بي شيئا. يا معاذ - 00:18:02

اتدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال حقهم عليه الا يعذبهم. واضح سيدكر ابن تيمية هنا خلاصة مهمة. هذه الخلاصة لابد ان تجعلها من اهم مقاصد الكتاب - 00:18:12

فكما ازدادت معرفة الانسان بالنفوس ولوازمها وتقلب القلوب وبما عليها من الحقوق لله ولعباده. وبما حد لهم من الحدود. النتيجة يعني ممكن نحط عالمة يساوي علم انه لا يخلو احد عن ترك بعض الحقوق او تعدى بعض الحدود - 00:18:28

هذا يمكن ان يكون من اخص جمل هذا الكتاب. ليه يا شباب انه ذكر الخلاصة ان الانسان كلما ازداد علما بشرع الله وبما يجب على كل نفس سواء هذه النفس كانت كان قاضيا كان اماما كان مصليا كان - 00:18:48

اي كان زوجا كان اينا كان جارا. كل هؤلاء عليهم واجبات وحقوق واذا علم الانسان ذلك علم ان اي انسان على وجه الارض لا يمكن ابدا ان يقوم بكل هذا على وجهه فانه لابد له ان يترك بعض الحقوق وان يتعدى بعض الحدود - 00:19:06

لهذا لا يستغرب ان يعترف بظلمه وان يطلب المغفرة قال ابن تيمية ولهذا امر الله عباده ان يسألوه ان يهدى لهم الصراط المستقيم في اليوم والليلة في المكتوبة وحدها سبعة عشرة مرة - 00:19:27

هو صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. ومن يطع الله ورسوله فهم هؤلاء ولهذا لازم اعرف اللام دي ليه؟ ولهذا دي لام سببية. ولهذا يعني لما تقدم من قدر ما يجب على الانسان من الحقوق والواجبات - 00:19:42

يبقى الانسان داعيا رباه ان يهدىهم الصراط المستقيم من جهتين من جهة العلم والعمل الصراط المستقيم هو طاعة الله ورسوله. ايضا هذا استطراد او يعني يمكن ان يجعله فائدة تفسيرية. انه فسر الصراط المستقيم - 00:20:00

قال وهو دين الاسلام التام وهو اتباع القرآن وهو لزوم السنة والجماعة وهو طريق العبودية وهو طريق الخوف والرجاء. كل هذا اختلاف تنوع بمعنى الصراط المستقيم واختلاف التنوع ان يكون المعنى متنوعا لكن لا يتناقض يعني يمكن الجمع بينه - 00:20:17

الصراط المستقيم هو القرآن هو طاعة النبي صلى الله عليه وسلم آ هو اتباع الوحي وهو لزوم آ يعني ما كان عليه الصحابة الكرام. كل هذه تفسيرات متنوعة. لكنها تكتمل تتكامل. واضح؟ هو ده معناه - 00:20:38

التنوع ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في خطوته الحمد لله نستعينه ونستغفره بعلمي انه لا آ يفعل خيرا ولا يجتنب شرآ الا باعانته الله له. وانه لابد له من ان يفعل ما يوجب الاستغفار. يعني طلب العون من - 00:20:53

وطلب الاستغفار على التقصير آ وفي الحديث الصحيح سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدي ووعدك ما استطعت واعوذ بك من شر ما صنعت - 00:21:09

ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت معنا ان شاء الله شرح ابن تيمية لهذا الحديث. ايضا شرح جميلا وقوله ابوء لك بنعمتك علي تناولوا نعمته علي في اعانتي على الطاعات - 00:21:23

وقول ابوء لك بذنبي يبين اقراره بالذنوب التي تحتاج الى الاستغفار. والله تعالى غفور شكور. يغفر الكثير من الزلل ويشرك اليسير العمل. والله دي جملة جميلة جدا يا شباب الناس اللي بتحبب انها تستعمل السجع كده في الخطب - 00:21:38

آ يعني تجد هذه الجملة جميلة. يغفر الكثير من الزلل. ويشرك اليسير من العمل. فدي ممكن تقيدها انت عندك من الجمل الجميلة وجاء عن غير واحد من السلف انه كان يقول اني اصبح بين نعمة وذنب فاريده ان احدث للنعمة شكره وللذنب استغفارا - 00:21:54

وقوله الحمد لله نستعين ونستغفره يتناول الشكر والاستعانت والاستغفار. الحمد لله واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله. كما كان بعض المشايخ اه يقرن بين هذه الثلاثة فالشكر يتناول ما مضى من احسانه - 00:22:11

والاستغفار لما تقدم من اساءة العبد والاستعانت لما يستقبله العبد من اموره وهذه الثلاث لابد لكل عبد منها دائمًا. فمن قصر في واحد منها فقد ظلم لنفسه. فقد ظلم نفسه بحسب تقصير العبد - 00:22:28

يعني الانسان يحتاج الى الاستعانت بالله والى الشكر والى الاستغفار آ طيب واصل الاحسان هو التصديق بالحق ومحبته واصل الشر

هو التكذيب به او آآبغضه. هو كاتب او بعضه. لأ هي او بغضه - [00:22:47](#)
هنجح نقطة فوق الايه؟ الغيمة. فوق الايه؟ العين اللي هو كاتبها ويتبعه التصديق بالباطل ومحبته يعني الشر يعني الشر والتصديق بالحق وحبه هو اصل العلم النافع والعمل الصالح والتکذيب به وبغضه هو من الجهل والظلم. واضح؟ يعني يريد ان يقول ان الاحسان ان - [00:23:08](#)

صدق بالحق وان تحبه وان تعمل به ثلاثة اصدق به محتاج انك تعلمك. يعني العلم والتصديق والمحبة والعمل عكسه بقى الجهل به او انكاره وبغضه او العمل به يذكر هنا قاعدة جميلة جدا فالانسان اذا لم يعلم من الحق ما يحتاج اليه او لم يقر به - [00:23:30](#)
او لم يحبه كان ظالما لنفسه. دي تعتبر خلاصة ايضا يا شباب يعني جهلة او ابغض او ترك هذه الثلاثة من ظلم النفس. جهل الحق ظلم نفسه لكونه جاهلا علم الحق ولم يقر به ولم يحبه كان ظالما لم يعمل به كذلك كان ظالما - [00:23:54](#)
وان اقر بباطن او احبه واتبع هواه ايضا كان ظالما. ظلم النفس يعود الى اتباع الظن وما تهوى الانفس وهذا يكون في اتباع الاراء والاهواء. يعني الانسان يظلم نفسه اما ان يتبع غير الحق او ان يعمل بهواء - [00:24:15](#)
لذلك ربنا قال ايه؟ ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولهذا يكون اعتقاد الانسان حقا ولزيكون عمله خيرا والذي يخالف ذلك اما اتباع الظن او اتباع ما تهوى الانفس - [00:24:31](#)

قال فاسمو الشر ولما تسرح كده وانت بتقرأ انت عمال تقرأ كلام سرحت هو بيتكلم في ايه لازم تعرف اصل الكلام ايه اصل الكلام معنى ظلم العبد نفسه ظلم النفس يعود الى اتباع الظن ومتاوى الانفس وهذا يكون في اتباع الاراء والاهواء. فاصل الشر البدع وهو تقديم الرأي على النص واختيار الهوى على امثال - [00:24:49](#)
الامر تقديم الرأي على النص ليس مقصود منه على الاية لا ليس تقديم تقديم النص اللي هو الاية لأ. النص هنا الحكم الثابت المحكم وهم يقولون لا اجتهد مع النص مش يقصدون لا اجتهد مع وجود اية او حديث لا. لأن ممکن تكون الاية والحديث اللي انت فهمتها خطأ. واضح؟ وانما لا اجتهد مع النص - [00:25:13](#)

يعني مع الحكم الواضح البين الظاهر او او القطع هو اختيار الهوى واصل الخيل اتباع الهدى. كما قال تعالى فاما يأتينكم مني هدى فاما من تبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكنا ونحشره يوم - [00:25:37](#)
قال ابن عباس تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه الا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة. ثم قرأ هذه الاية ايضا الشباب هذه فائدة في التفسير والضلال والشقاء وخلاف الهدى والفالح. الذي اخبر به عن المتقين الذين يهتدون بالكتاب. حيث قال ذلك الكتاب لا ريب فيه فيه فيه - [00:25:54](#)

هدى للمتقين يعني تكملة الاية الذين يؤمنوا بالغيب ويقومون الصلاة الى اخر الايات لحد ما قال اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. يعني بين ان هؤلاء حسرا هم المفلحون - [00:26:15](#)

والضلال والشقاء هو آآ الكاتب هو احد الضالين والمغضوب عليهم اه دي كلمة غريبة يعني يعني لعله يقول ان هو من من يعني من ضل او شقي وهو من المغضوب عليهم او الضالين المذكورين في قول الله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:26:29](#)
الضلال والشقاء وقت قال النبي صلى الله عليه وسلم اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون. ايضا هذه فائدة في التفسير اين اليهود عرفوا الحق ولم يعلموا به والنصارى عبدوا الله بغير علم - [00:26:51](#)

آآ يقول فان اليهود عرفوا الحق ولم يعلموا به والنصارى عبدوا الله بغير علم ليس معنى ذلك ان اليهود آآ لم يضلوا لأن اليهود مغضوب عليهم وضارلون. لكن الصفة الغالبة عليهم انه مغضوب عليهم - [00:27:04](#)

والنصارى كذلك مغضوب عليهم وضارلون. بس الصفة الغالبة عليهم انهم ضالون. هذا يعني ليس حصر للصفة في بعض الشباب علق او بعث رسالة ان هو متشتت نعم لأن هو هو تشتبه يعني جاءه من باب ان احنا لا نشرح مسألة معينة من اول الكتاب لآخره. لا. نحن نشرح - [00:27:20](#)

لماذا لنتدريب على استقراء تراث الأئمة ونحسن فهم هذا ونحسن التقاط الفائدة وتوظيف هذه الفائدة هذا الكتاب ليس المقصود منه

اننا ندرس العقيدة. لذلك انا عملت حصتين كاملين يا شباب عن اهداف الدورة. عشان تفهم مقاصد - 00:27:44
دورة ومقاصد المرحلة نحن لم نشرح درسا عقديا. لو كنا لو كنا هنشرح درسا عقديا لبدأنا من الاول وبدأنا بالترتيب. لكننا نشرح كتابا
بحسب المسائل الموجودة في الكتاب نحاول ان نعلق عليها - 00:28:04

لكن المقصود الاعظم ليس هو المسألة وانما التدريب على الفهم التدريب على الاستيعاب. التدريب على التقاط الفائدة. التدريب على
حسن التعبير. التدريب على المناقشة. وهذا هو المقصود الاصلي. واضح يا شباب - 00:28:20
عارضين يشبهه ايه كده؟ تصور ان في آآ مدرب مثلا جاء لمجموعة لاعبين وقال لهم انا عايزكم تلعبوا مباراة لكن كل واحد فيكم بيلعب
برجلية اليمين في المباراة دي لازم يلعب برجلية الشمال - 00:28:35

عشان يتدرّب على رجلية الشمال. واضح؟ يلعب يبقى بيلعب باليمين وبالشمال ليس المقصود من هذه المباراة ان يربح فيها. ولن
يحرز هدفا. المقصود فقط انه يتدرّب على استعمال الرجل الآخر التي لا يحسن - 00:28:52
فباتالي لما هذا اللاعب يحقق ما معنى ان يحقق هدف التمررين؟ انه يفضل طول المباراة يلعب برجلية الشمال. واضح يا شباب اما لو
هو احرز اهداف برجلية اليمين يبقى هو كده لم يحقق اهداف الایه؟ لم يحقق اهداف المباراة او التدريب. فلذلك اركز كثيرا - 00:29:07

ان احد اعظم اسياح يعني عدم نبوغ الطلاب انهم لا يعرفون فقه المرحلة او اهداف المرحلة سيحملون انفسهم اشياء ليست مقصودة
واضح؟ المقصود من دراسة دكتوراة الامام ابن تيمية نموذج للتدريب على استقراء تراث الائمة المحققين والانتفاع من تراثهم - 00:29:31

في اخ بيسأل ما اسم الكتاب؟ اسم الكتاب شرح حديث ابي بكر الصديق ابن تيمية طيب ومن عرف الحق قال ابن تيمية رحمة الله
ومن عرف الحق ولم يعمل به كان متبعا لهواه واتباع الهوى هو الغي - 00:29:54
يعني يعتبر تفسير للفظ الغيب. ايضا تنتفع به في فكرة الایه؟ الفوائد. تفسير الالفاظ التي فسرها ابن تيمية. فسر عندنا الصراط
المستقيم وفسر ظلم العبد نفسه وفسر عندنا الغيب. آآ فسر غيرها من الالفاظ - 00:30:09

ومن عمل بغير علم كان ضالا. ولهذا نزه اللهنبيه عن الضلال والغيب. والنجم اذ قال تعالى والنجم اذا هوى ما ظل صاحبكم وما غوى
قال تعالى في صفة اهل الغيب ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها - 00:30:25
غيروا سبيل الرشد لا يتخدوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخدوه سبيلا وقال تعالى واتلوا عليه النبأ الذي اتينا اياتنا فانسلخ منها
فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين وقال تعالى في الضلال وان آآ كثيرا لا يضلون باهوائهم بغير علم. وقال ومن اضل من اتبع هواه
بغير هدى من الله - 00:30:41

نلاحظ انه قيد اتباع الهوى بغير هدى لان الانسان يمكن ان يتبع ما يهوى بهدى من الله. انسان مثلا يحب النساء فتزوج زوجا شرعا
فاتبع ما يهوى بهدى من الله. لا يمكن ان يكون شيء مما يحتاجه الانسان - 00:31:03
ويهواه الا ويكون الله تبارك وتعالى قد جعل له طريقا مشروعا له بينما ينهى الانسان عن اتباع الهوى بغير هدى من الله. يعني لا يهتدى
بوحي الله في اتباعه للهوى. يريد ان يكون غنيا يحب المال اشتغل - 00:31:21

واجتهد عشان يكون عندك مال ويهوى المال لكنه طريق مشروع وطريق غير مشروع هنا كلمة جميلة جدا يقول ابن تيمية والعبد اذا
عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم. دي ممكن نحطها في الكلمات الجميلة - 00:31:38

كما قال سبحانه وتعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا
مستقيما مما يتميز به ابن تيمية في الكلمات الجميلة الرقيقة انه يستدل لها - 00:31:56
يعني ممكن ابن تيمية يذكر هذه الجملة والجملة تشعر ان هي جميلة ولا تحتاج استدلالا لكنه ذكر لها دليلا. فالعبد اذا عمل بما علم ورثه
الله علم ما لم يعلم. ذكر قوله - 00:32:11

تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واذا لاتيناهم من لدن اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما يعني

انهم لما فعلوا ما يوعاظون به هدوا الى الصراط المستقيم - 00:32:23

وقال والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. كذلك فعل العبد سببا والله سبحانه وتعالى ورثه خيرا بسبب هذا الامر وقال اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمثرون به - 00:32:37

لما يكون انسان يا شباب بيختصر كتابا هذا الكتاب يمكن كيف يمكن ان نختصره؟ سيكون لنا درس خاص عن فكرة اختصار الكتب من اعظم الامور التي تختصر بها الكتب هي الا أدلة - 00:32:55

ان يكون العالم ذكر فائدة ولها ادلة انت تختصر هذه الادلة لكن لابد ان تأتي باصح دليل واصلح دلالة واضح وقال يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. وجه الدلالة هنا ايه؟ الباء يهدي به يعني بحسبه - 00:33:07

فاما ترك العمل بعلمه عاقبه الله بان اضلله عن الهدى الذي يعرفه. والله يا شباب هذه الجملة جملة يعني شديدة جدا على النفس ان كثير من الناس يا شباب او ربما اكثرا ناس ليس ضلاله من جهة عدم العلم. وإنما ضلاله من جهة عدم اتباع ما يعلم - 00:33:27
اللي هو الهوا يقول واذا ترك العمل بعلمه عاقبه الله بان اضلله عن الهدى. انت ساعات تقول سبحان الله هذا الشخص كيف قال هذا الكلام كيف عمل بهذا الكلام الا يعلم ان هذا باطل؟ لأنها اضلله الله على علم - 00:33:48

يا شباب ضلال الانسان من جهة هواه ربما تكون اعظم من ضلاله من جهة عدم علمه الله سبحانه وتعالى قص علينا قصصا كثيرة ويطلع علينا النبأ الذي اتيناه واتيئناه فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها بهذا العلم - 00:34:07
واخلد الى الارض واتبع هواه هذا يفسر لك بماذا ينقلب كثير من الناس مع علمهم بالحق؟ لماذا ينطقون بالباطل ويرضون به ويقبلونه وينشرونه ويبت احدهم وهو هو فرح مسرور. لماذا؟ لانه عوقب بتركه العمل - 00:34:24

نسائل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. والا يجعلنا ظهيرا للمجرمين اللهم امين كما قال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. لاحظ ذكر فكريتين والله يا شباب الجمل دي جمل ذهبية يعني انا نفسي انا انت تكتبها وتكتب تحتها ادلتها - 00:34:43
بيقول والعبد اذا عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم. خلاص وذكر ادلة العكس فاما ترك العمل بعلمه عاقبه الله بان اضلله عن الهدى الذي يعرفه فسيذكر دليلا على ذلك - 00:35:03

كما قال فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم يعني زاغوا ازاغ الله قلوبهم. يعني هم فعلوا هذا السبب الله تبارك وتعالى لا يصل عبدا الا بسبب من هذا العبد الله سبحانه وتعالى - 00:35:21

حكيم الله سبحانه وتعالى حكيم عليم عدل تبارك وتعالى يقيم الموازين القسط لا يصل العبد الا بسبب منه. شف ويصل الله الظالمين فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم قال تعالى ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. بسبب انهم جاءتهم الآيات ولم يؤمنوا بها اضلهم الله. فصارت الآيات لم تنفعهم - 00:35:37

وقال في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض. كل هذا استدلال لهذه الفكرة وفي الحديث الذي رواه الترمذى وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اذنب نكت في قلبه نكتة سوداء فان فاذا تاب ونزع واستغفر تقل قلبه - 00:36:06
رجع تاني قلبه نصيف فان زاد يزيد فيها حتى يعلو قلبه. فذلك الران الذي قال الله كلام ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. يعني بسبب اعماله وعدم استغفاره ران على قلبه - 00:36:22

فهذه الامور دي تعتبر خلاصة يا شباب. وهذه الامور يتبيّن بها اجناس ظلم العبد نفسه. لكن كل انسان بحسبه وبحسب درجته فما من صباح يعني يصبح الا ولله على عباءة عبده حقوق - 00:36:40

لنفسه ولخلقها عليه عليه ان يفعلها وحدود عليه ان يحفظها ومحارم عليه ان يجتنبها. يعني بيقول كل انسان عليه واجباته بحسب علمي وبحسب درجته كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضييعوها وحد حدودا فلا تعتدوها - 00:36:56

وحرم محارم فلا تنتهكوها فان اجناس الاعمال ثلاثة مأمور به فالواجب منه والفرائض. ومنهي عنه وهو المحارم ومباح له حد ينتهي اليه. فتعديه تعد حدود الله. تكلم عن الامور اما ان هي واجبات او محارمات. هذه درجات او مباح - 00:37:16

بل قد يكون الزائد على بعض الواجبات والمستحبات تعد لحدود الله وذلك هو الاسراف. يمكن للانسان ان يسرف في هذا الباب

الانسان مثل الذي يقوم بالليل طبعاً دى الناس اللي هي بتنقوم الليل وبتجتهد فيه يعني - 00:37:36

كنت مرة خطبت خطبة عن الرهبانية. واتكلمت عن الناس اللي بتشق على نفسها في العبادة يا اخي انا يعني لما بيسمع الخطب بيفيدني يعني اخويا الاكبر فقال لي يا حسين انت بتتكلمنا عن الاسراف في العبادة والاجتهاد الزائد في العبادة والرهبانية. احنا اساسا ما بنقيمش الليل - 00:37:50

يعني كانت دى لفترة له مبكراً ان انا احاول اخلي الخطبة مناسبة للناس اللي قدامى. الناس اساساً يعني كلنا مش مهتمين بالباب. فربما يكون الاهم انها ان احنا نتكلم عن الاجتهاد في - 00:38:12

عبادة ثم ننبه عن عدم الغلو. لا ان نجعل الاهتمام الاكبر بعدم الغلو لأن اساساً الاجتهاد في العبادة ضعيف جداً عندنا يعني آآ فهو فالاسراف في العبادة ان لو انسان يعني بيقوم الليل كثير فيبدأ يقوم بالليل لحد ما يصل الى ان هو لا يدرى ما يقرأ من كثرة التعب او يمل العبادة - 00:38:26

واضح او مسلاً يهمل حقوق زوجته وحقوق بيته وابنائه اه كما ورد عن بعض يعني اه الصحابة الذي يعني اه قصر في حق بيته وزوجته وابنائه. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال انا انا لربك عليك حقا - 00:38:47

باهلك عليك حقا ولبدنك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه طيب بل قد يكون الزائد على بعض الواجبات والمستحبات تعدى لحدود الله وذلك هو الاسراف. كما قال المؤمنون قبلنا - 00:39:04

قبلنا ربنا اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا والذنوب تتناول جنس الذنوب والاسراف هو تعدى الحدود. ايضاً يا شباب هذه فائدة تفسيرية يعني الفرق بين الذنوب والايام؟ والاسراف لأن الواو تقتضي عدم المطابقة. ربنا اغفر لنا ذنبينا واسرافنا - 00:39:17

بعض الناس يقول الواو تقتضي المغايرة. لكن فيرأي آآ التعبير الدقيق آآ هو ان احنا نقول ان الواو تقتضي عدم المطابقة يعني ان الذنوب لا تتطابق الاسراف. وان كان الاسراف نوعاً من الذنوب - 00:39:37

واضح مسلاً الذين امنوا وعملوا الصالحات. لو قلنا ان هي تقتضي المغايرة يلزم ان يكون يعني ايه العمل الصالح شو والايمان شيء. لكن لو قلنا يعني عدم المطابقة يعني ان الايمان ليس مطابقاً للعمل الصالح وان كان العمل الصالح جزءاً من الايمان - 00:39:54

كمـا قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان فالاثم جنس المنهي عنه والعدوان تعدى هو كاتب تعدى لأنـا هو تعدىـ الحـدـ فيـ المـأـذـونـ فيـ هـذـاـ ايـضاـ دـيـ تـعـتـبـرـ مـنـ الفـائـدـةـ التـفـسـيرـيـةـ يـاـ شـبـابـ تـفـسـيرـ العـدـوانـ وـالـبرـ وـالتـقـوىـ وـالـاثـمـ - 00:40:10

قال والبر جنس المأمور به. جنس يعني كل المأمور به واتقوا حفظ الحدود. بل يفعل المأمور به ويترك المنهي عنه ويفعل المباح من غير تعدىـ الحـدـ لـغـاـيـةـ تعدـىـ الحـدـودـ فيـ ذـلـكـ - 00:40:29

يبقى هو انتهى هنا من فكرة ايه يا شباب؟ انتهى من ثالث فكرة مهمة في الحديث. اول فكرة كيف يظلم الصديق نفسه؟ كيف يعترف الصديق بذلك قد تكلـمـ فـيـ فـكـرـةـ وـقـوـعـ الذـنـبـ مـنـ الـأـنـبـيـاءـ الـكـرـامـ وـاـنـهـ اـسـتـغـفـرـوـاـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـتـابـوـاـ إـلـيـهـ وـتـكـلـمـ عـنـ هـذـاـ.ـ ثـمـ اـنـتـقـلـ إـلـىـ الـفـكـرـةـ الثـالـثـةـ وـهـيـ مـعـنـىـ - 00:40:42

ظلم العبد نفسه سينتقل الى الفكرة الثالثة وهي مهمة جداً وفي رأيي هي نفس فائدة في هذا الكتاب يعني ربما يظن بعض الاشخاص ان اكبر فائدة في هذا الكتاب هو كلـمـهـ عـنـ عـصـمـةـ الـأـنـبـيـاءـ اوـ عـنـ ظـلـمـ العـبـدـ نـفـسـهـ - 00:41:04

في رأيي ان هذا كرره ابن تيمية في كتب كثيرة يعني ابن تيمية تكلـمـ فـيـ كـتـبـ كـثـيـرـةـ عـصـمـةـ الـأـنـبـيـاءـ وـتـكـلـمـ عـنـ مـسـأـلةـ ظـلـمـ العـبـدـ نـفـسـهـ لـكـنـ اـنـاـ لـمـ اـرـىـ - 00:41:21

اه في في كتب ابن تيمية حديثه عن هذه الفائدة القيمة وهي معنى قول الصديق في دعائه اغفر لي مغفرة من عندك ما معنى كلمة من عندك؟ في رأي هـدـيـ يـعـنـىـ - 00:41:34

اقوى فائدة او تعتبر خاصة هذا الكتاب دـيـ تـعـتـبـرـ يـاـ شـبـابـ الـفـقـرـةـ الثـامـنـةـ فـصـلـ اـذـ تـبـيـنـ هـذـاـ وـقـولـ السـائـلـ مـاـ مـفـهـومـ قـولـ الصـدـيقـ ظـلـمـتـ نـفـسـيـ ظـلـلـمـاـ كـثـيـرـاـ وـالـدـعـاءـ بـيـنـ يـدـيـ اللـهـ لـاـ يـحـتـمـلـ المـجـازـ وـالـصـدـيقـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـنـ - 00:41:49

السابقين والرسول امره بذلك يتضمن شبهة في هذا الدعاء ما زال الرجل هنا مستشكل كيف يقول الصديق ذلك ابن تيمية ابن تيمية

هنا قبل ان يدخل في شرح اغفر لي مغفرة من عندك. سيزيل هذا الاشكال بشكل تطبيقي على الصديق رضي الله - [00:42:11](#)
الله عنهم قال ابن تيمية مثار الشبهة ان يقال الصديق رضي الله عنه اجل قدرا من ان يكون له ذنوب تكون ظلما كثيرا. فان ذلك ينافي مرتبة الصديقة وهذه الشبهة تزول بوجهين - [00:42:32](#)

واحد ابن تيمية قبل ان يجيب عن الشبهة شرح الشبهة. واضح يا شباب؟ المقدمة الاولى لانكار اي قول او للرد على اي او لبيان خطأه ان تكون فاهمها له اساسا وان تشرحه ثم تبين خطأه. كما قال الله سبحانه وتعالى وقالت لليهود عزير - [00:42:48](#)
والله وقالت النصارى المسيح ابن الله يضاهئون قول الذين كفروا من قبل كده انتهى الایه يعني الله سبحانه وتعالى بين لنا القول وبين لنا منشأه ثم قال قاتلهم الله انى يؤفكون - [00:43:08](#)

لابد من شرح الباطل والمنكر قبل بيان بطلانه قال وهذه الشبهة تزول بوجهين المحقق هنا آآ الشیخ اکرمہ اللہ آآ کتب فی الحاشیة لم یذکر الوجه الثاني. لا ہو ذکر الوجه الثاني لکن معرفة - [00:43:23](#)

الوجه الثاني تحتاج ان الانسان يفكر شوية او يعني يدقق النظر شوية وقال ان ابن تيمية ذكر قال سترد من وجھین او تزول الشبه من وجھین الشیخ علیه اے هو لم یذکر الوجه الثاني لذکرہ وکان واضح جدا حتی ذکرہ باسمه. قال والوجه الثاني کذا. لکنه ذکرہ بعد مدة بعد ما - [00:43:42](#)

الكلام ودي فيها فائدة يا شباب ان كثير من المحققين يتوه لما يأتي بالزات وهو بيقرأ ابن تيمية ابن تيمية ممکن يقول هذا الكلام يرد عليه من مسلا من سبعة اوجه - [00:44:02](#)

فداخل هذا الكلام یذكر ابن تيمية کلاما اخر له مثلا سبعة اوجه يتوه بقی هو بینت السبع اوجه دول والکلام ده له کم وجه يعني. واضح؟ لأن انت ان شاء الله لما تتدرب ستفهم وستعرف كيف آآ يعني لا تتوب - [00:44:14](#)

احدهما يعني الوجه الاول الذي تزول به هذه الشبهة كيف يقول الصديق ذلك احدهما ان الصديق رضي الله عنه بل والنبي صلى الله عليه وسلم بل والنبي والرسول انما كملت مرتبته وانتهت درجته وتم علو منزلته في نهايته لا في بدايته وانما نال ذلك بفعل ما امر الله - [00:44:32](#)

ما امر الله به من الاعمال الصالحة. يعني اللي هي الفائدة اللي احنا تكلمنا عنها الاعتبار بكمال النهاية. يقول كيف يقول الصديق ذلك وهو صديق؟ نعم لانه ذلك بمجاهدته وباستغفاره وبتوبته - [00:44:51](#)

قال وافضل اعماله بل افضلها التوبة فان التوبة تكون من الكفر والفسوق والعصيان. وما من صديق الا ويمكن ان يتوب من الكفر والفسوق والعصيان. كالصديقين من السابقين الاولين. هذه ايضا قاعدة - [00:45:06](#)

يعني ليس احد الا وينكر منه ذلك وما وجد قبل التوبة فانه لم ينقص صاحبه اذا تعقبته التوبة ولم يغض من منزلته ولا يتصور ان بشرا يستغني عن التوبة. صح - [00:45:19](#)

دي تكلمنا عنها كثيرا كما في الحديث المرفوع كلبني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. آآ طبعا تكلمنا سبق ان هو حديث منكر انكره عدد من علمائنا ابن عدي والامام احمد وآآ العقيلي في - [00:45:32](#)

ضعفاء وغير هؤلاء آآ وفي صحيح البخاري عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ايتها الناس توبوا الى ربكم فوالذي نفسي بيده اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة - [00:45:45](#)

وفي صحيح مسلم آآ عنه صلى الله عليه وسلم انه قال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة في تفسير كلمة انه لا يغان على قلبي. قال القاضي عياض يعني - [00:45:58](#)

المراد بالغيب فترات عن الذكر الذي شأنه ان يداوم عليه فاذا فتر عنه لامر لامر ما يعني امر عرض له عد ذلك ذنبها فاستغفر عنه. وقيل هو شيء يعتري القلب مما يقع في حديث النفس. وقيل هو السكينة - [00:46:11](#)
التي تخشى قلبه والاستغفار لاظهار العبودية. يعني هم مختلفون في تفسير معنى انه لا يغان على قلبي فهو يرى ان المراد به هنا انه آآ يعني تأتيه فترات يعني يفتر فيها او - [00:46:30](#)

يترك فيها الذكر الذي يداوم عليه فيرى ان ذلك سببا للاستغفار طيب فقد امر النبي صلى الله عليه وسلم امته بالتوبة عموما واحبر انه يستغفر الله ويتوسل اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة - 00:46:48

والقول الذي في الحديث المتفق عليه اللهم اغفر لي خطئي وجهلي واسراف في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي هزلي وحدي وحدي وخطأي وعمدي وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخترت. وما اسررت وما اعلنت. انت الاه الا انت - 00:47:06

الحديث هذا واضح جدا النبي صلى الله عليه وسلم يعترض بهذا يقول اللهم اغفر لي خطئي وجهلي واسراف في امري وما انت اعلم به مني كل هذا واضح في بيان الدلالة وهو امكان وقوع - 00:47:26

من النبي صلى الله عليه وسلم آ قال فهذا الدعاء فيه من الاعتراف اعظم مما في الدعاء الذي امر آا امر به الصديقون طبعا ده شباب يسمى الاستدلال بالاولى يعني - 00:47:38

او او قياس الاولى المستشكل هنا يستشكل ان يعترض ابو بكر بأنه ظلم نفسه ظلما كثيرا. واضح فكان يمكن لابن تيمية ان يأتي بنصوص لابي بكر يعترض فيها ايضا بظلمه لنفسه. لكنه اراد ان يستدل بالاصل فاتى بنصوص عن النبي محمد - 00:47:54 صلى الله عليه وسلم انه اعترض بذلك وطلب من ربه تبارك وتعالى المغفرة. فهذا من عظيم الاستدلال ومن اقوى ما يستدل به ان يكون المستدل به اقوى دلالة من المراد - 00:48:14

ان يكون المستدل به اقوى دلالة من المراد قال والصديقون يجوز عليهم جميع الذنب باتفاق الامة. باتفاق الائمة. فقد يكون الرجل كافرا ثم يتوب الى الكفر ويصير صديقا وقد يكون فاسقا او عاصيا ثم يتوب من الفسق والمعصية ويصير صديقا. يعني نفس الفكرة واضحة التي ذكرها قبل ذلك ان الاعتبار بكمال النهاية وليس بنقصه - 00:48:32

عندنا مثال الذين كانوا سحرة لفرعون كانوا سحرة لكنهم بعد ذلك صاروا شهداء ببرة الله سبحانه وتعالى قص علينا قصتهم وانما تنازع الناس في الانبياء. ذكر ابن تيمية المتفق عليه وذكر المتنازع فيه - 00:48:56

وانما تنازع الناس في الانبياء وان كان القول بعصمة الائمة قد يقوله بعض من يرونه من الراافضة حتى الاسماعيلية يعني يقولون به. يقولون انبني عبيد الله بن ميمون القداح كانوا - 00:49:13

عصومين لا يجوز عليهم الخطأ ولا الذنب فهو لاء زنادقة مرتدون ليسوا من اهل القبلة يقصد هنابني عبيد آا يعني يقصد الاسماعيلية واضح والحكم هنا طبعا يا شباب على حكم عام. وان كان ابن تيمية يمكن عنده ان يكون واحدا من هؤلاء - 00:49:25

يعني لا يكون كافرا لانه كان جاهلا او كان مخطئا في اجتهاده. لانه تيمية هنا يعني يفرق بين الحكم العام والحكم الخاص فهو لاء زنادقة مرتدون ليسوا من اهل القبلة الذين ينصب معهم خلاف. يعني يقصد ان القائلين بهذا القول - 00:49:47 قالوا قولا خطأ ولا ولا يعتبروا بقولهم قال ورافضة الذين يعتقدون العصمة في الثانية عشر اجهل الخلق واضلهم يعتقدون ان ائمتهم عصومون من الخطأ او من الذنب. ليس لهم عقل ولا نقل يعني فيما يحتاجون به - 00:50:07

لا ينفي عنهم العقل تماما وانما يقول فيما يحتاجون به لا عقل لهم يعني لا دليل عقلي ولا دليل نقلي كان ابن تيمية لا يستعمل الدليل كلمة النقل كثيرا عندما يستعمل كلمة الوحي - 00:50:32

في رين الكلمة النقل هي تعتبر تقسيص من معنى الوحي ان الذين قالوا نقل كانوا جعلوه خبرا محضا. وانما تسمية الوحي هي تسمية اعظم ونشبههم من يعتقد في شيخه او متبعه العصمة لكرامة رآها منه او لحسن ظن به. فهو لاء كلهم من الجهل - 00:50:45 الذين ليس لقولهم اصل يبني عليه هذا عام. كثير من الناس مثلا اذا كان يتبع شيخا او يتبع اماما ورأى منه من العبادة والعلم يظن انه لا يمكن ان يقع منه خطأ. كما حدث - 00:51:04

الشباب الذين يتبعون مشايخ معينين وجدوا ان هؤلاء المشايخ يفعلون اشياء من كردة واصحة كالشمس لكنه يقول كيف يمكن ان يفعل هذا الشيخ الزاهد العابد كيف يفعل خطأ؟ كيف يمكن ان يكون ظهيرا للمجرمين؟ هذا لا يمكن. وبالتالي اكيد له حكمة اكيد له

معنى انا لا اعلمه. في يريد ان يقول - 00:51:18

الظاهرة الواضحة كالشمس في النكارة والبطidan واعانة المجرمين. فيؤولها ان اكيد في مصلحة في الباطن وانا يعني الحاجات اللي هي بتتصب في مصلحة المواطن دي هؤلاء كلهم من الجهل الذين ليس لهم لقولهم اصل - 00:51:38

يبنى عليه ليس لقولهم اصل يعني ليس لقولهم حجة صحيحة ومع هذا فبتقديري ان يكون احد هؤلاء معصوما او محفوظا انما ذلك عندهم بعد ان يبلغ منزلة الولاية او الصديقية. واما قبل ذلك فليس بمعصوم باتفاق - 00:51:55

الناس ابن تيمية من باب التنزل يقول وان اعتبرنا انه معصوم هو ليس معصوم. لكن لو اعتبرنا انه صار معصوما لكنه نال ذلك ليس اولا وانما اخرا. فبدايته لم تكن بانه - 00:52:10

آآ معصوم واضح لكنه يعني بذل وتعب حتى وصل الى هذه المنزلة. ومع ذلك ليس هناك منزلة يصل اليها الانسان فيسقط عنه التكليف. يبقى يعبد الله الى ان يموت واعبد رب حتى يأتيك اليقين - 00:52:25

وايضا لماذا يتكلم بهذا الكلام؟ لانه يريد ان يبين هذا المعنى وان الاعتبار بكمال النهاية وليس بنقص البداية وان كان الصواب الذي عليه ائمة الدين ومشايخ الدين ان الولي والصديق لا يجب ان يكون معصوما لا من الخطأ ولا من نحوه. طبعا ده الایه؟ ده القول الصواب المحكم - 00:52:43

المجمع عليه او المتفق عليه من يعتبر بقوله ان اي ولی او صديق يجوز في حقه ان يخطئ في الاجتهاد وان يقع منه الذنب بل قد قال الصديق الاكبر خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر رضي الله عنه لما ولی الناس ايها الناس القوي فيكم الضعيف عندي حتى اخذ منه الحق - 00:53:00

والضعيف فيكم القوي عندي حتى اخذ له الحق اطيعوني فيما اطعت الله. فاذا عصيت الله فلا طاعة لي عليكم هنا يستدل ما وجه الاستدلال هنا؟ ان الصديق بين لهم انه يمكن ان يخطئ. واضح؟ ويمكن الا يطيع الله. فاراد منهم ان يقوموه اذا - 00:53:20
من يطع الله رضي الله عنه وثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قص رؤيا رأها فقال ابو بكر دعني يا رسول الله اعبرها فلما عبرها قال اصبت يا رسول الله ام اخطأ - 00:53:40

وقال اصبت بعضا واطأتا بعضا. ما وجه الاستدلال من هذا الحديث ان كان الخطأ في الاجتهاد ان ابو بكر اجتهد واطأ. يبقى الاول في المعصية والثاني في الخطأ في الاجتهاد - 00:53:54

وقال الصديق في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد اللي هي اية الكلالة. يسألونك عن يستفتونك يقول الله يفتكم في الكلام قال اقول فيها برأيي فان يكن صوابا فمن الله واياكم خطأ فمني ومن الشيطان. هذا يبين ان كان وقوع الخطأ في الاجتهاد - 00:54:06
وافضل هذه الامة بعد ابى بكر وعمر هو يضرب امثلة على مسألتين ان كان وقوع الذنب من هؤلاء الاكابر وان كان وقوع الخطأ في الاجتهاد قال بعد ما تكلم عن ابى بكر - 00:54:22

اه تكلم عن عمر رضي الله عنه قال وكان محدثا ملهم كما في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال قد كان في الامم قبلكم محدثون فان يكن في امتى احد - 00:54:36

يعني اختلفوا في معنى محدث المحدث بمعنى ملهم او يلقى الشيء في قلبه يوافق فيه الحق. المهم ان هو بصير او عنده يعني بصيرة من الله تبارك وتعالى وفي حديث اخر ان الله ضرب الحق على لسان عمر وقلبه. هو كاتب هنا وقلبه لأ وقلبه - 00:54:46
يعني قضوا في التشكيل فعمر رضي الله عنه افضل المخاطبين المحدثين من هذه الامة والصديق افضل منه. فان الصديق يتلقى عن الرسول لا عن قلبه. ولهذا سمي صديقا يعني انه - 00:55:04

لا يصدر من اجتهاده وانما يتلقى عن النبي صلى الله عليه وسلم ويصدق بقوله. ليس معنى ذلك ان عمر لا يفعل ذلك. عمر يفعل ذلك لكن كانت له يسبق بها الوحي او يجتهد بها. لكنه ربما يصيب وربما يخطئ - 00:55:17

وما جاء به الرسول آآ فهو معصوم ان يستقر فيه خطأ. فما يأخذه الصديق فهو صدق صدق كله حق كله اما المحدث الذي يأخذ عن قلبه فقلبه قد يصيبه وقد يخطئ - 00:55:35

فيجب على كل محدث مكاشف ان يعرض ما وقع عليه على الكتاب والسنة. فان وافق ذلك والا رد. دي قاعدة يا شباب المحدث
الانسان الذي يأتي في ذهني بعض المعاني او الافكار - 00:55:49

امم يأتي في في نفسه معنى معين قبل ان يقبل هذا المعنى لابد ان يزنها بالوحي هذه تعتبر قاعدة طيب اه كما قال الشيخ ابو سليمان
الداراني انه لا يمر - 00:56:05

في قلبي النكتة من نكت القوم فلا اقبلها الا بشاهدين عدلين اثنين. الكتاب والسنة. النكتة اللي هو المعنى او الفائدة وكان معنى النكتة
هي الفائدة التي يعني تحتاج تعبا. يعني زي ما احنا بننكت في الارض كده. الواحد بينكت في مخه يعني بيطلع الفوائد اللي هي
الحقيقة يعني - 00:56:20

يقول آآ انه لا يمر بقلب النكتة من نكت القوم فلا اقبلها الا بشاهدين عدلين اثنين الكتاب والسنة. يمر في قلبه معنى او قول يريد ان
يتكلم به. فقبل ان يتكلم به يزنه بالوحي - 00:56:40

وقال ليس لمن لهم شيئا من الخير ان يعلمه حتى يسمع فيه باثر فان سمع بالاثر كان نورا على نور. الاثر اللي هو ما جاء عن النبي
صلى الله عليه وسلم او في الوحي يعني - 00:56:56

كان عن عن الصحابة رضي الله عنهم بيقول لا يعمل به اذا لهم الا بان يزنه بالاثر. او ان يجد فيه اثر كان نورا على نور. نور المعرفة
التي كانت في قلبي ونور الاثر الذي وافقني - 00:57:08

وقال الجنيد ابن محمد علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة فمن لم يقرأ القرآن ويكتب ويكتب الحديث لم يصلح له ان يتكلم في علمنا
وقال سهل التستري كل كل وجد لا يشهد له الكتاب والسنة فهو باطل - 00:57:22

الناس بتوع الخضار بدأوا يعني كنت بحب ابدأ بدرى عشان كده يعني ممكن تلاقي توكتوك معدى يقول لك يا بتاع النعناع يا منعنع
يعنى فعشان كده انا والله ببدأ بدرى كتير من الشباب بيبعد لي يقول لي حاول تبدأ تعمل بالليل او حاول يعني بلاش الدروس اللي
بالنهار دى - 00:57:46

فهي والله ده احد اهم الاسباب ان بيكون الجو رايق شوية لكن لو عملناها بالليل هتبقى فيلم مسرحية هتلالي واحد بينده على واحد
والثاني مشغل الحاجة في في العربية بتاعته او في التوكتوك فما علش استحملوا شوية ان الدرس بدرى يعني - 00:58:02

وقال سهل ابن عبد الله التستري كل كل وجد آآ لا يشهد له الكتاب والسنة فهو باطل. كل واجب يعني ما يجده الانسان من معانى
في وقال ابو عمر ابن نجید او غيره ابن تيمية ليس متاكدا - 00:58:17

من امر السنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه قولا وفعلا نطق بالبدعة لان الله يقول وان تطیعوه ومثل
هذا كثير في كلام المشايخ فما يلقى لاهل المكافحة من المؤمنين هو من جنس ما يكون لاهل الرأي والقياس من علم منهم -
00:58:33

من العلم من اهل العلم منهم ومشكلة هنا غلط. المفترض من اهل العلم منهم او من من اهل العلم منهم نعم وكل ذلك فيه حق وفيه
باطل. وليس احد منهم معصوما وكل منهم عليه ان يزن ذلك بالكتاب والسنة والاجماع فما خالف ذلك فهو باطل - 00:58:54
لاحظوا يا شباب هنا من من اعظم ما تميز به منهج ابن تيمية رحمه الله انه يعلم من يخاطب ويعلم هذا المخاطب ما هي الحجة عنده
ابن تيمية كثيرا ما يعتنی ببيان - 00:59:11

الهدى الذي يقبله المخالف او المخاطب الذين يخاطبهم هنا ابن تيمية فيهم تصوف وفيهم زهد وعبادة وفيهم شيء من الانحراف لكن
هؤلاء عندهم ائمة معتبرون يعتبرون عندهم ائمة التصوف هؤلاء الائمة - 00:59:29

كانوا على شيء من التصوف نعم لكنهم كانوا قريين جدا من السنة وكانوا على علم وعبادة وزهد وفقه وحب لله ورسوله ونحو ذلك
ابن تيمية كان يمكن وهو يناقش هؤلاء - 00:59:52

ماذا يفعل؟ يذكر الآيات والحاديـث وكلام الصحابة والائمة ابو حنيفة ومالك واحمد والشافعي والثوري لا لكنه بعدما ذكر المحكم من
الوحي اراد ان يستدل على هؤلاء في كلام ائمـتهم الذين يرضونـهم - 01:00:06

يعني ويعتبرون انهم ائمة في العلم والعمل فلذلك ذكر الداراني والجندى وابن لجيد وذكر سهلا التستري. لماذا يا شباب؟ لا لانه يحتاج بهؤلاء ولكن لان له كلمات جميلة ومضيئة هي حق في نفسها انصفهم بها ابن تيمية ومع ذلك ستكون مقبولة عند اتباعهم. وهذا والله -

01:00:26

ليس فقط من الحكمة وانما هو من الرحمة ان تبحث كيف تكون سببا في هداية المخالف لا ان تكون سببا في افحامه
واحراجه ابن تيمية له كتاب عظيم في هذا المعنى - 01:00:50

آآ وكثير يعني فعل في هذا الفعل وهو كتاب الاستقامة الذي يناقش فيه المتتصوفة ويريد ان يردهم الى نور فيه شيء من الظلمة.
لكونه يخشى انهم لا يقبلون بالنور الذي لا ظلمة فيه - 01:01:06

انهم كانوا يقبلون ما عليه المتتصوفة الاوائل. وكانت بدعوه قليلة. افضل من ان يكونوا على عقيدة ابن عربي او على عقيدة هؤلاء
الذين جمعوا مع التتصوف اشعرية او اعتزلا او آآ او حلوها واتحدا وفلسفة وغير ذلك - 01:01:26

فابن تيمية هنا يسلك معهم يعني هذين الامررين. الامر الاول انه يستدل عليهم بكلام ائمتهم لا لكونه حجة ولكن لكونه يعني مقبولا
عندهم والامر الثاني انه يحاول تقليل الشر فيهم والبدعة قدر الامكان. وتكتير الخير فيهم قدر الامكان - 01:01:45
الخير والسنة فيهم قدر الامكان يقول هنا ابن تيمية ان المكاففات والمخاطبات الانسان يحصل اليه معنى يأتيه في قلبه مثل بالضبط
العالم او الفقيه يحصل عنده قياس معين في حكم شرعى فيقول ينبغي ان يوزن بالوحى - 01:02:06

فهذا مقصد عظيم من مقاصد الكتابة يا شباب اللي هو فقرة متین اتنين وعشرين هذه من مقاصد الكتاب قال ومنزلة الصديق
والفاروق دلت على ان من يأخذ من علم النبوة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم ارفع منزلة منمن يأخذ آآ من اهل القلوب عن -
هؤلاء - 01:02:23

فان غاية الواحد من هؤلاء ان يكون مشابها لعمر ولا يكون آآ مثله قط يعني لو واحد مثلا ملهم او محدث يأتيه معاني جميلة في قلبه
غايته ان يكون اقل من عمر رضي الله عنه - 01:02:41

وعمر رضي الله عنه نفسه يمكن ان يصيب ويمكن ان يخطى. واضح؟ وعمر نفسه رضي الله عنه وان كان محدثا فانه كذلك آآ توزن
اقواله بالوحى ومنزلة الصديق افضل. ولهذا كان الصديق يعلم عمر ومعاوية في غير قصة. يعني آآ الصديق رضي الله عنه كان يعلم
هؤلاء - 01:02:58

الكرام يعني يعلم عمر مع ان عمر محدث وملهم كما جرى له آآ معه يوم الحديبية لما قال عمر النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
السنا على الحق؟ قال بلى قال الياس عدو على الباطل؟ قال بلى قال السـ - 01:03:24

قول الله حقا قال آآ قال آآ المفروض آآ قال بلى لكن هو ما جابهاش هنا قال فلما نعطي الدنيا في ديننا او نعطي الدنيا في ديننا قال
اني رسول الله وهو ناصري ولست عاصيه. قال الم تحدثنا ان نأتي البيت ونطوف به او نطوف به؟ قال بلى. فقلت فقلت لك انك -
01:03:39

في هذا العام؟ قال لا. قال فانك آآ ات البيت ونمطوف به او ثم جاء عمر الى ابي بكر فقال ابا بكر السنا على الحق؟ قال بلى. قال الياس
عدونا على الباطل؟ قال بلى. قال الياس هو رسول الله حقا؟ قال بلى - 01:04:01

قال فلما نعطي الدنيا او نعطي الدنيا في ديننا؟ قال انه رسول الله وهو ناصره وليس يعصيه. قال الم يكن يتحدثنا انا نأتي البيت
ونطوف به او نطوف به قال بلى. قال اه قال اقال لك - 01:04:18

انك تأتيه هذا العام؟ قال لا. قال فانك اتي ات البيت ونمطوف به او نطوف به لاحظوا يا شباب في هذا الاستدلال يعني فقه عظيم جدا
ما هي المسألة التي يستدل لها ابن تيمية رحمه الله؟ ابن تيمية رحمه الله يستدل على فكرة اصلية - 01:04:33

وهي ان الصديق الذي لا يصدر الا عن الوحي هذا الصديق الذي لا يصدر الا عن الوحي ويسلم للوحى من كثرة استجابته للوحى يورث
علمـ وفقـ وبصـيرـة حيث انه اذا جاءـت الفتـن او العـظـائـم فـانـه يـبـصـرـ فيها ليسـ منـ عـقـلهـ ولكنـ منـ كـثـرةـ موـافـقـتهـ للـسـنةـ - 01:04:54
بالضبط نفس فـكرةـ ويـزيـدـ اللهـ الذـينـ اـهـتـدواـ هـدىـ اوـ لـوـ انـهـ فـعـلـواـ ماـ يـوـعـظـونـ بـهـ لـكـانـ خـيـراـ لـهـمـ واـشـدـ تـثـبـيـتاـ.ـ ثـمـ قـالـواـ وـلـهـ دـيـنـاهـ

صراطاً مستقيماً ي يريد أن يقول إن أبا بكر - 01:05:21

لكثرة موافقته وصدوره عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اورثه الله حكمه وبصيرة من الشواهد على ذلك الشباب ان اعظم المشاهد التي وقعت للصحابة كان أبو بكر سيدها - 01:05:34

بالحديبية لما قال سائر ابن حنيف اتهموا الرأي. يعني الناس تشتتوا كيف يعني يرد النبي صلى الله عليه وسلم هذا المسلم اللي هو ابو جندل الذي جاء يعني مستنجدًا بهم كيف - 01:05:53

تقبل الدنيا في ديننا صبر ابو بكر ونطق بنفس ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم من غير اتفاق ايضاً لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو امر عظيم شديد على النفس. ماذا فعل عمر رضي الله عنه؟ قال والله ما مات رسول الله وتوعد من يقول بان النبي صلى الله عليه وسلم قد توفي - 01:06:04

لكن ابو بكر صبر وصمد يعني آآ قال كلاماً حكيماً وصبر الناس وثبتهم قام على المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال من كان يعبد محمدًا فان محمدًا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم تلى - 01:06:25

قول الله تبارك وتعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبه فليضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين - 01:06:42

كأن الصحابة لم يسمعوا هذه الآية من قبل ايضاً كذلك في قتال مانع الزكاة وفي قتال المرتدين. فان ابا بكر العظائم والشدائدي يكون افقه هذه الامة واثبت هذه الامة واقوى هذه الامة مع كونه هو الاسير الاسيف هو الذي يعني يخشى في صلاته - 01:06:55

ابو بكر يضع يعني كل شيء في موضعه رضي الله عنه. وبالتالي يا شباب وجه الاستدلال هنا ان الصديق ابو بكر من كثرة موافقته للسنة يعني اورثه الله علماً وثبته واورثه بصيرة في في موضع الفتنة - 01:07:19

ابو بكر اجاب بمثل ما اجاب فابو بكر اجاب بمثل ما اجاب به رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير ان يسمع كلامه في تلك القصة التي آآ اضطرب هو كاتب الطلبات - 01:07:38

يعني لعل بالاصح هو الطلبة الطلبة فيها اكابر الصحابة حتى قال سهل بن حنيف وهو من كبار المؤمنين وشهد مع اه على اه صفيينا ايها الناس يعني شهد مع علي بن ابي طالب موقعة صفين - 01:07:53

التي كانت بينه وبين آآ جيش معاوية رضي الله عنه قال ايها الناس اتهموا الرأي على الدين. فلقدرأيتني يوم ابي جندل لو استطيع ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددته - 01:08:11

فإذا كان الصديق والفاروق وهما خير هذه الامة ده وجه الاستدلال يا شباب هو بيقول فإذا كان بعدما ذكر الأدلة ذكر وجه الاستدلال فإذا كان الصديق والفاروق وهما خير الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما اللذان قال فيهما اقتدوا باللذين من بعدي ابو يعني ابي بكر وعمر - 01:08:26

حديس صححه بعض اهل العلم ويشهد له طبعاً نصوص كثيرة بما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ترى. فما الظن بغيرهما؟ يعني بما مع رسول الله كما ترى يعني ايه؟ يعني يزنون اقوالهم وافعالهم بهدي - 01:08:46

النبي صلى الله عليه وسلم فكيف بمن دونهم؟ من دونهم اولى سيدخل هو بعد ذلك في قصة الخضر مع موسى عليه السلام التي استدل بها بعض الصوفية على ان المؤمن او على ان الشيخ او - 01:09:01

او اللي هو المتبع او الامام لو ان العبد بشكل عام يمكن ان يخرج عن شريعة النبي صلى الله عليه وسلم بما يلقى في قلبه من المكاففات ويستدلون بان القادر خرج على شريعة موسى عليه السلام - 01:09:17

ادي القصة طبعاً حتى يعني ايه نعطيها حقها. او جزءاً من حقها. ينبغي ان احنا نجعلها في درس اخر. حتى لا اطيل عليكم. اليوم يعني خدنا درس كبير ان شاء الله لعله يكون نافعاً باذن الله. نسأل الله سبحانه وتعالى العلم النافع والعمل الصالح. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. اللهم لا - 01:09:34

لا تجعلنا ظهيراً للمجرمين واقبضنا اليك غير مفتونين. جزاكم الله خيراً وبارك الله فيكم. يعني بتعمكم مع شوية لكن عشان ننجز

والله. لأن احنا عندنا مشروع كبير نرجو ان شاء الله ان ننتمه على خير - [01:09:54](#)

يعني اعينوني اه بقوه ان شاء الله. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. احنا وقفنا عند صفحة خمسة وثمانين. ممكنا انك تبدأ في قراءة الكتاب مرة اخرى واستخراج مقاصد الكتاب وقواعد الكتاب والفوائد والكلمات

الجميلة - [01:10:09](#)